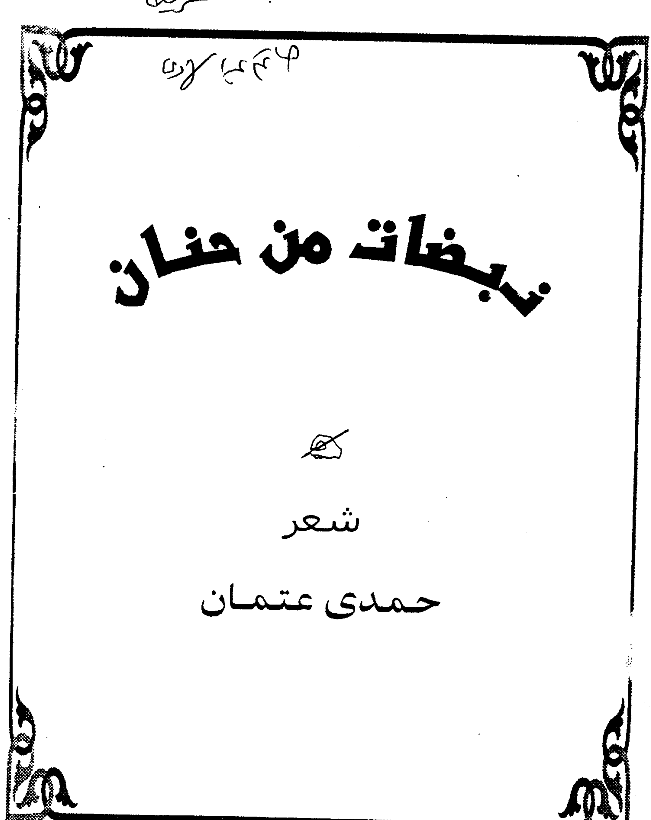


نبضات من حنان

شعر

حمدى عثمان


إهداء

إلى كل من يعشقُ الضاد أنظمها دُراتِ عقد أزيُنها بألحاني

إلى الأحبة نبضُ القلبِ أعزفُهُ نشيدَ حب وكم غناهُ شرياني

سلوا الشوامخَ في البنيانِ هل ملكتْ من الشموخِ كما يملكهُ بنياني

سلوا السطورَ التي كم صاغها قلمي صوغَ القلائدِ في فنٍ وإتقاني

سلوا الخلائقَ في شرق وفي غرب كل يُجيبُ وهل يخفى ابنُ عثمانِ

وداعٌ فاس

وداعـــا قالـــها قلبـــي يـــودعُ واللظـــى فيـــه

يـــودع بهجـــةَ الدنيـــا يـــودعُ جنـــه التيـــهِ

ويمشـــي فـــوق أشـــواكٍ ونـــــيرانُ بأيديــــــهِ

ويمضـــي للأســـىّ قدُمـــا ونـــارُ البيـــن تكويـــهِ

وســـكينٌ علـــى عُنُقـــي تُمزقُــــــهُ وتُدميــــــهِ

كـــأن البيـــن لـــي شـــبحٌ مخيـــفٌ شـــاغرُ الِفيـــه

وأن فراقَنـــا ســـيفٌ طويـــلُ النصـــل حاميـــه

يُبـــارزني بـــه الدهـــرُ وهـــل لـــي أن أجاريـــهِ!

*****

فيـــاربَّ الـــورى إنـــي .جريـــحُ القلـــبِ فأشـــفيهِ

وقـــدِّر لـــي بإحســـانٍ طريـــقَ الرُشـــدِ أمشـــيهِ

فـــإني لـــم أزل شَـــمخاً رفيـــعَ الـــرأس عاليـــهِ

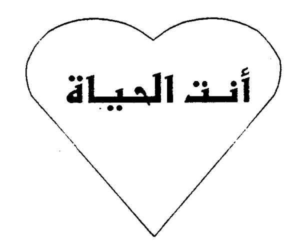
بين سحرك والفؤاد

حنـانُ إذا نزلـتِ فخـبريني عن الضوءِ الذي فوق الجبينِ
وقولي يا ملاكَ الحُسن واحكي عن السحرِ الذي تحت الجفون
فإني مُذْ رأيتُك هزَّ بصري ضيـاءُ مـن محيـاكِ الفتـون
وخلتُ البدرَ قد ترك السماءَ ليدعو في الحياةِ إلى الجنـون
جنونُ الوجدِ والإعجاب يكوي قلوبـاً هزهـا سِـحرٌ العيـون

*****

فقلبي كان في مهدي بعيداً عن الدُنيا وعـن زهـر الغصـون
وَفي نوم كئيبٍ باتَ دهراً وَعاشَ العُمرَ في كهفٍ دفين
لهيبُ الشوق يبعثُ بعضَ نبضٍ يُغردُ مرسِـلا أشهى رنين
لهيبُ الوجد للمشتاق زادٌ يُغذي العاشقين مدى القرون
وبي مما يؤرقني طويلاً حيـاةٌ بين شكي واليقـين
فهل لي في فؤادِ الحبِ شيٌ وهل ناداه شوقي أو حنيني؟

وهل ياحُسنُ إن قد جَنّ ليــلٌ   سَهرت مع النجوم لتذكريني؟
وهل يصحو على عينيكِ طيفي؟   وهل تغفو عن الذكرى عيوني؟
بربك سائلي عنـــي النجــومَ   لتحكى عن سُــهادِ يعــترينى
وتروى عن فتى أضناهُ وجــدٌ   ويكو به اللظى فى كل حيــنِ
وحُبُّكِ فاق كلّ الحبِ معنـــى   ســمىّ بالقداســةِ فـــأجتبينى
فهل تجدين فى دنيـــاك إلفــا   كمثلى هائمًا ليـــثَ العريـــن
وإنى قد وهبت الحبُ عُمــرا   فحبى مثلَ قرانـــى ودينـــى


أنت الحياة

لى فى غَرامِكِ يا فتاهُ قصائدٌ أتقنَ فيكِ وساقهُن فؤادى

هُنَ اللسانُ إذا تركتُ عنانَهُ سيصيحُ فى كل الدُنا وينادى

أنت الحياةُ وأنت أنت مقاصدى يا زهرةً قد طال فيكِ سُهادى

يا منبعاً للضوءِ يا نورَ الدُجى يا نجمةً تهدى لنا أعيادى

*****

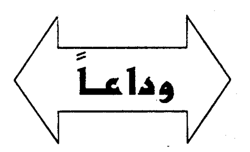
إنى أراكِ على سفوح عواطفى نهراً سيُطفئُ غلّةً للصادى

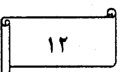
أنا مُذ رأيتُكِ يا فتاهُ مُعذبٌ وإذا ابتعدتِ لبثتُ ثوبَ حِدادى

سافرتُ لِلنجماتِ أسبحُ حولها وكأنما بالساطعاتِ عِتادى

لكننى ما زدتُ إلا جُرحَها بين الجراح وجدتُ بعضَ مرادى

فلترحمى قلبى الجريحَ وتأذنى بالقُرب يا من قد جعلتكِ زادى


وداعاً


١٢

مـا كنـت يومـاً بـالوداع رضيـاً فلسـوفَ أحيـا بـالفراق شـقيا

كم كنت أهوى أن أقولَ و تَسمعي فمشـاعرى زحفـت علـى شـفيتا

وتحدثت عينـى تقـول بصرتـها ودموعِـها والدمـعُ سـال سـخيا

لكنـه قـدرى أودعُ مُـهجتى وأدور فـى فلـك الفـراق سـبياً

ودعتـها والـروح تلـهثُ خلفـها والقلـبُ ينبـض بـالوداع رِصليـا

*****

القلـب ودع والأصيـلُ مـودعُ والشمس تبكـى للفِراق وتدمـعُ

والقلب مضطربٌ سقيم بـالهوى ما فى الهوى يجدى الدواءُ وينفع

القلب قد أعياه منـك تجـاهلٌ والحب فـى حِصن التجاهل يقبعُ

إن التجاهل يـا حبيبـى جمـرةٌ واذاجفوتِ فسـوف تُكوى الأضلـعُ

*****

النـور يخبـو والمرائـي تختفـي والكون قد غطته أرتالُ السحبْ

حـولي رفـاقي بـالأصيل تمتعـوا ودعاهمو حسنُ الطبيعـة للطرب

أمـا أنــا فالحســن أوصــد بابــه ماعدت أبصر غير السنة اللهب

يا قلبُ حسبك ما ألمَّ من النـوى هيـا كفـاك العيـش فـي الأسـر

يا قلبُ حلمك يخبو اليوم مبتعداً عمـن فُتنـت بـه حـوامَ كالطـير

يهوى الفضـاء ويسـتريح لرحبـه أيسأمُ الطـير أم يرسـو علـى بـر

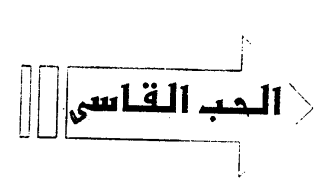
أم لا يليـقُ بـه غُصـن ينادمــه واختار داراً لـه أعلى مـن البـدر


ظلموا الهوى

ظلموا الهوى نسبوا إليه جرائمـا ... ما للهوى مما يقـــال سـبيلُ
أسقَوه مما لا يليـــق بحلـــوه ... ملأ الكؤوس وما هناك دليـــل
ونسواالمعانى القيمات جميعها ... وأدوا الذى هو راسخ وأصيل
والحب نهج للحيــــاة ومبـــدأ ... نادى به القـــرآن والإنجيـــل

*****

يامن ظلمت الحب فىليل الهوى ... ورميت حصن الحب بـالجمراتِ
لو قد عرفت الحب فى أقداسه ... وما يخص الحب من حُرماتِ
لبذلتَ بحرا من دمائك فديـــة ... وتزيح عنه الريب والشـبهات
مَثَلُ الحياة بغير حب مثمـــر ... كغصون زرع ماج بالآفـــات
فبغير حب ليلْنا مثل الدجـــى ... ونهارُنا من حالك الظلمـــات
يامن تعيش بغيرحب لا تعشْ ... عيشَ الدواب وساكنى الغابات


الحب القاسى

يا من قتلتَ وأنت فاتن قلبه ... قتْل الفؤاد خطيئةٌ وحرامُ

أشعلت فى قلبى الصريم حرائقا ... فاجتاح بالقلب المحبّ ضرام

أرّقتنى والعين قد أسهدتها ... لكن عينك بالرضاء تنام

أهى العدالة أن تقيم تجاهلى ... أم للتدانى فى الهوى أحكام؟

*****

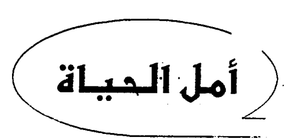
قلب الفتى مُذْ أن رآك معذبٌ ... كم أجّجته محبةٌ وهُيامُ

كم من خيال قدبناه وكم هوى ... فإذا الخيال وما هوى أحلامُ

وأراك ماضٍ فى التجاهل للهوى ... وتكاثفِ التسهيد والأيامُ

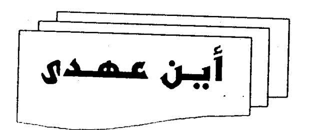
رحماك يا ابن الأكرمين فقد كفى ... أن هز بدن العاشقين سقامُ

ولقد تجلى فيك فيض رزانة ... ومحبة رفعت لها الأعلامُ



أمل الحياة

أينَ الأنيقة والرقيقة مــــهجتى   أملَ الحيــاة وبهجـــةَ الأيـــامِ
من قد أصابتْ مقلتى بسهامها   من قد أقضّتْ مرقدى ومنامى
وإذا غفوت يطوف طيفُك ســـاحرا   وبه عشقتُ أمـــيرةَ الأحـــلام
وعشقتُ ضحكتك التى أسمعتنى   لا تحرمى أذنى من الأنغـــام
لا تحرمى عينىّ ذياكَ الســـنا   وترفقى بصبــــابتى وهيــامى
ولترحمى قلبى الذى نبضاتُـــه   عزفتْ نشيدَ محبتى وغرامـــى
ولتغفرى إن كنتُ جاوزتُ المـــدى   فالعذر يُقبل من جريحٍ دامـــى
ولتقبلى يــاكلَّ أنغـــام الدنـــا   حبا تفجّر من فتـــــى مقـــدام


أين عهدى

أين عهدى والوثيقة   يا منى عمرى الأنيقة
فيك ألقى بدرَ حُسن   ساطعاً يبدى بريقه
فيك ثغر لى يمنّى   إننى أهوى رحيقة
بحر عين فيه سحر   موجه يسبى غريقه
خدك الفتان يُهدى   بسمةَ الجذب الرقيقه
حين تمشين التّثنّى   تصدح الساق الرشيقه
شوقُنا فى القلب ينمو   مشعلاً أخشى حريقه
فاسعِدى قلبى بلقيا   ذاك بُعد لن أطيقه
إنما تشُفين قلباً   بالتلاقي لي دفقة

يوم فى خيالى

يوم اللقاء أما لديك جوابـــا ؟ فارحم فؤادا بالهوى قد ذابـــا
إنى رسمتُكَ نـــهرَ مـــاء دافـــق ونزلتُ أشرب ما وجدتُ شـــرابا

*****

فى وجنتيك أرى شذا قبلاتـــى فى راحتيك بدا الدواء فـــهات
كن فى الحقيقة لا الخيال مجسدا إن الخيال يضاعف الآهـــات
سنعيش حلما لو تحقق والتقينا وتبسم الآمال والدنيـــا لدينـــا
وعلى الضفاف أرى بواسقَ جنتـى بعرائس الأفراح تسعد مـهجتيا

*****

وتدور شمسُك فى سنا آفـــاقى تجلى السهاد تفك منه وثـــاقى
ويطل كونى فى بهاء ثيابـــه فرحا يجفف دمعة الأحـــداق

*****

ويغرد الصدّاحُ فى الصبح الطـهور والروض تصدح فيه أسراب الطيـور
فالحب أشرق قد تبسم ثغـــره وحبيبتى بدر يبث الحسن نـور

*****

نامت يداها فى يـــدى تقبيـــلا والليل عاد إلى العيون جميـلا

وأجفف الجرح الذى قاســـيته والخِل يبدى للقبـــول دليـــلا

*****

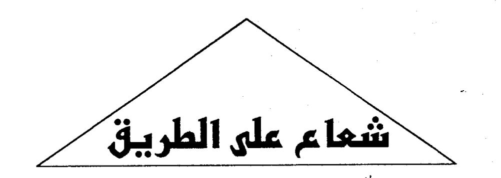
كان الحديث يسيل فى مجراه عذبـا قالت عيون كم لها فى الحب دربـا

راحت تصور جدبنا يؤتى ثمـارا وتصور الإملاق فاكهة وأبـــا

*****

تحت الظلال بحبنا إنا جلســنا من عيون الود والقرب أرتشـفنا

قالت وقلت وحدثت احداقنـــا وإذا الخيال حقيقة ما فيه كنـــا


شعاع على الطريق

أضاءت الدرب يا ربى فحمـداً   وطلّ الفجرُ يا حمدى وحنــا

وجاء النور بدّدَ كــل غيــم   وأنعش عمرنا والســهد كنــا

وما أنا بالمصور رغم فنــى   سعادة من يحقق مــا تمنــى

ولا كمّ السعاده حيــن قــالت   أوافق والفــؤاد يقَــرُّ عينــا

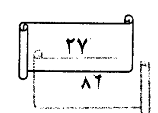
بربى يا حنان ففــى يمينــى   بقولــك جنــةٌ تدعــو كلينــا

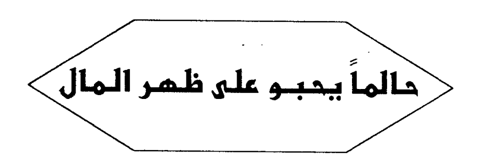
وحُزت بقبضتى دنيا ودينــا   وروضا فيه كل الطير غنــى

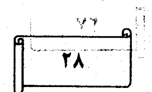
وكونا راقصا يزهــو هنــاءً   يفيض بدربنا بشــراً وحســنا

وكل الأهل من فرحٍ تغنَــوا   وجاء الحب للأحباب هنــى

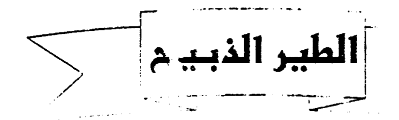
طريق الحب إلفــان ابتــدوه   طريقاً مقمراً بــالحب يُبنــى




حالماً يحبو على ظهر المال



فى قصور الحلم عشت العُمرَ زهوا أزرعُ الآمال فى روض الخيالِ
ثم يمضى العمرُ والذكرى تغنى لحن شوق صاغه عذبُ الدلال
ليس عندى غير حبٍ حاز قلبى فاتن الإقبال محسودَ الجمال
فى حياتى إن يمر الحب أنسى كل ما عانيتُ أمضى لا أبالى
أركب الآمال من دُنيا لدينا ثم أزهو بين صحبى باختيال
لا أبالى موكبَ الآمال يشدو قد أتانى فارساً رمل الوصال
والتقينا نحتسى للحب خمرا إنها الخمرُ التى تشفى عضالى
وانثنينا نعصر الأشواق نمضى فى ظلال الحب شهداً فى زلال
كل شئ حولنا حلو جميل كل ما فى الكون يوحى بالجلال
فاجأتنى صحوتى ما كنت إلا حالما يحبو على ظهر المُحال



الطير الذبيح

أنامُدْ رأيتك والفؤادُ بــه لظـــىً والسهدُ زادى فى الغداة كبارحى

والنارُ تكوى لى ضلوعــــا يعتُـــها كى أشترى بالنار عشقَ جوارحى

كى أشترى حُباً إذا مـــا حزتُـــهُ حزْتُ الحياةَ بقبضتى وجوانجـى

لكنمـــا تلــك الحيـــاةُ عزيـــزةٌ يحلو لها قذفى بسهمٍ جـــارح

أفلا رحمــــتَ إذا أردتِ عدالـــة أو رحمة بـــالقلب أو بـــالمُقرَح

أو هلْ تداوى من سفكتِ دمـــاءه إذ كان سيفُ اللحظِ عندك ذابحـــى

رسالة إلى الحبيب

بالشـــوق تكتـــــب عينــــــى   بالشـــوق ينبــــض قلبـــــى
شـــــوقاً إلــــى أحبـــــابى   ولكـــــل نبضــــــة حـــــب
قـــد غـــاب بعـــد غيـــــاب   ثـــــم اختفـــــى بـــــالدرب
مـــا فـــات غــــــير فــــؤاد   يحيــــا ليـــــالى الكـــــرب
لا زلـــت أحمــــــــل قلبــــــا   يـــهواك يســـــــكن جنبـــــى

أهكذا يا حب كان جزائي

هكذا يا حبُ كـان جزائـى ؟ أهـىَ الرمـاحُ بشرعِكم لدوائـى؟

أهى الرماحُ دواءُ من فَتَكتْ به؟ أهواءُ طيفٍ قد سَبىَ أهوائى؟

أهى الجزاءُ لقلبٍ من عشقَ الدُّجى؟ ومضى يسامرُ كـلَّ نجـم نـائى؟

أهى الجزاءُ لقلبٍ من باعَ الكرى حتى يعيشَ مع السـنا الوضـاء؟

حتى يعيشَ مع السرابِ كأنما يحيـا بـروض الجنـةِ الفيحـاءِ

*****

أطيافُ حُبى ما تـوارتْ لحظـةً عن نـاظرىَّ ومـا تفوتُ سمـائى

هـو مـاثلُ كـالبدرِ حـرتُ لوصفـة لـو قـد أتـوا ببلاغـةِ فَصْحـاءِ

أنا ما لدى من البلاغةِ ما يفى ليصوغَ قلبـى فـى بُنـا الشُعراءِ

بل أنتِ قلبى يا مُنى قلبى أنا أسلمت قلبى إليك كيف تشائى؟

إن كـان حُبـى للـهوى وتلـهفى والسُـهدُ إثمـاً فأطرحيـة ورائـى

وإذا أردت فمزقى قلبى الـذى يهـوى الجراحَ بشـقوتى وعنائى

أوفأمض قُدماً فى التوانى وأتركى جمراً يؤججُ باللظى أحشائى

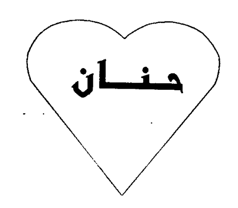
*****

مادُمتِ فى روض السعادةِ والمُنى فجراحُ قلبى والرماحُ عزائى

ولتعلمى فالحب ظَلّ ولم يمتْ وبأن قلبى لن يقودَ لوائى

وبأن حمدى ليس يركعُ للهوى فلقد سما للقمةِ العَلياءِ

هو فارسٌ حيث استقر مُقامُه وَرِثَ الزعامةَ فىُ ربى حسناءِ


حنان

شوقى لثغركِ يا حنانُ تزايـداً والعيشُ دونك لا يُطاقَ على المـدى
والقلبُ أنتِ ربيعُــة وحياتُــهُ إن غبتِ عنه يعيشُ دوماً مُسهدا
إشراقُ وجهكِ كم يُضيف عذوبــةً للصبح والإصباح يا قطرَ النـدى
يا جنتى الفيحاءَ يا أمّ ابنتــى قلبى المتيمُ قد بنى لكِ معبـداً
يا كلَّ سحرٍ فى الوجودِ عرفتُهُ والحسنُ عندكِ والحنانُ تجسـدا
فدعَوك حُسنا يومَ جئتِ الى الـورى من فيض نور فيَ جبينكِ قد بـدا
إن غبتِ تظلمُ الحياةُ ولا أرى غيرَ السهاد بهِ جفوتُ المرقدا
والدربُ من غيرالحبيبةِ شائكٌ جمعَ الوعورَةَ كلها وتوعّــدا
فلتبق لى ياكلَّ أنغــامِ الدُنــا وليبق نبعُ الحبِ عندكِ موردا


جذابة العينين

جذابةَ العينين رمشُك قاتلٌ ودَمي على خدَّيك أصدقُ شاهدٌ

أني قتلتُ وذاك طرفك قاتلي فالحسن فتاك لظاه معاند

أسّر الضحايا ثم راح معربدا يُضنيهمو فالحسنُ فيهم زائد

ساءلت عنها ليلتي ونجومها ما إسمها فأجاب ليلي ناهد

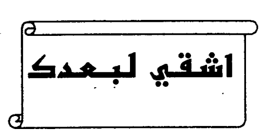
والطيف يأسرُني وليلي مسهد وأنا أقاوم سحره وأجاهد

قد صرت خلا للسهاد بنجمها لكنه متوهج متعامد

رقّي لقلبٍ قد تذرع عشقه يحيا شقاه وفي هواه يكابد

وهواك يشفي من فؤادي جرحه لكن قلبي للتطبب زاهد

فأنا سعيد كالفراش بناره يهوى الحريق وفي لظاه يعاود


اشقي لبعدك

اشقى لبعدك يا حنانُ وأكتوى والعيش دونك لايروق لحمدى

والروض إن غادرت لا شدو به وأتى الربيع عواصفا من رعد

والورد نكّس هامَه كمَدا فمن يجنيه إلا من سليلة ورد

أنت الحنان وأنت الحُسنُ مكتملُ نور وإشراق يقبل خدى

*****

يا مهجتى نفسى معذبة هنا فالماء بعدك لا يبلّل وردى

فإذا غفوتُ فأنتِ غاية ما أرى والطيف يسبح فى ثمالة وجدى

وإذا الصباح نذير يوم بائس أحَيا وحيداً فى سرادق بعدى

إنى ببعدك موغل فى غابة اشواكها لو لامست كم تُردى

ما عدت اقدر يا حبيبة اننى فى وحدتى أرجو الحنان وشهدى

يا حُسنُ ذا قلبى يفاخر معلنا انت الحياة وما ضننت بمد

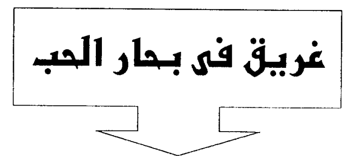

القلب الحائر

حار الفؤادُ ويومُهُ قد صار مــرًا
كم بات يدعو ربّه أن يســتقرا

كم نالت الأهواءُ من نبضاتــه
والسهُد كبلَ خفقةُ ما عاد حُرا

فلطالما أعيا الجفونَ قروحُــها
ورمى الحنينُ على جدار الشوق جمرا

وغزا الفؤاد الذكرياتُ وليلُــها
ما زلت ليلى ساهرًا أبكيه عُمرًا

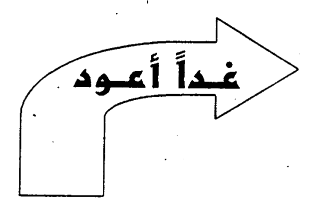

غريق فى بحار الحب

حسبتُ العوم فيبحر الهوى يُشفى فؤدا كلُ الحان الـــهوى فيـــه

ومجدافُ الهوى يمضيويتركنى أقاسى اليَّمَ فى عزم لأطويـــه

هديرُ الموج والتيارُ يصرعنى وأين الشطُ هذا ليس يُعنيــه ؟

غريقٌ فى بحار الحب من زمـن وصبح القرب لو يبدو يُنجيـــه


غـداً أعـود

غدا يا قلـــب يـــأتيك الـــدواءْ غدا يا عين تنعـــم بالضيـــاءْ

غدا بالعود يُشفى كل جُـــرح وتُعزف كل الحـــان الـــهناء

وترقص فى الضلوع إذا التقينـا وتُطلِق فى الشرايين الدمــــاء

ففيها ألتقـــى وحبيـــب قلبـــى فكم عانيت من ألـــم النـــواء

وفيها الود والتحنـــان يســـمو وبدر القلب يلمع فى الســـماء

وفيها الصبح وضاءُ المحيـــا وفيها الليل ينضـــح بالغنـــاء

هناك أعود أحكى ذكريـــاتى أعانق والحبيبُ ربا المســـاء

فيارب الوجود أجب رجـــائى فكم طـــال اشـــتياقى للقـــاء

إلام البين يأتينا

لمـــاذا الدهـــر يضنينــــا ؟ إلام البيـــــن يأتينــــــا ؟
لـــم النـــيران يـــا بدنـــــى على جمـــــر تســـــوينا ؟
وكـــل الفـــــرح يـــــهجرنا . وللأحـــــــزان يرمينــــــا
لم الأشـــواك فـــى دربـــى ؟ لـــم الشـــكوى بوادينــــــا ؟
لم الأنـــواءُ تعصـــف بـــى ؟ لـــم العقبـــات تضنينـــــا ؟
وتمتصيـــــن يــــا دنيــــا رحيقـــا قـــد ســـرى فينــــا

*****

لـــم الآلام يـــا زمنـــى ؟ تغـــوص اليــــوم ســـكينا
لـــم الأيــــام تحســـــدنا ؟ أنلناهـــــا أمانينــــــا ؟
أيومى غاص فـــى فـــرح ؟ وقـــد راقـــت مجارينـــــا ؟
ولكن كيـــف يـــا حمـــدى ؟ أمـــا تلقـــــاك مســـكينا ؟

*****

أليســـت تلـــك مأســـــاة ؟ صنعناهـــــا بايدينـــــا ؟
وإنـــــا قـــــد رضيناهـــــا وإن شـــردت بنـــا حينــــا

لكـــى نجنـــــى فواكهـــهَا ونجنـــى اليـــوم نســـــرينا

ونلقـــى شــــــوكَها جنبـــا وننســـى مُـــــرَّ ماضينـــــا

لكـــى تشـــدو لنـــا الدنيـــا وتبعثنـــــا وتحيينـــــا !!

ابكي على الإسلام

العينُ تبكي دما والنار في كبدي والجمر في أضلعي والآه كالبركانْ

أبكي على . أمتي في كل ناحيةٍ أبكي على خيلها في سالف الأزمان

أبكي على خالد في زحف غضبته أبكي على صحبه من خيرة الفرسان

على ضُحى عزة قد عز مشرقها على دجى ذلة قد عمت الأوطان

ءني رُبا نخْوة أيام معتصم كان المجير الذى لا يرتضى العدوانْ

*****

بالأمس شُقت بطونُ المسلماتِ بلا ذنب سوى دينهم والصبر والإيمان

كم قتّل الصربُ أطفالاً بلا عدد وصرخةَ الأم قد دوت بكل مكان

لكننا إخوتي سُدّت مسامعنا والعينُ في نُزهة أغرّى بها الطغيان

*****

أيناك يا ثائراً أيناك معتصمي؟ لم لم تُجب صرختيهل أقبل النسيان؟

لا لست أنت الذىقدكان معتصمي فصرختي وقتها هزت به الوجدان

وهب في عزة للدين في غضب يردُعناالردى في نخوةِ الشجعان

فجاءفي جيشه بالسيف ينصرني ... وزادعن أهله في‌مصر والجولان

الشرقُ قدأجمعواوالغرب قدجمعوا ... وأحكموا كيدهم كي يقلبوا الميزان

البعض قد حاربوا والبعض ناورنا ... والبعض في‌ذبحنا يسعى بلا ميدان

ونحن في سكرة والضعفُ يسكننا ... إلى‌متى‌يا أخي نرضى بكل هوان؟

الثوب هذا لماذا اليوم نلبسه ؟ ... فيه التراخي‌وفيه الذل والخذلان

نرد بالشجب أو نحتج في أدب ... ومابشجب يردالقصف والنيران

*****

نسيمتوا رابطوا في صفحة كتبت ... عودوا إلى‌دينكم عودوا إلى القرآن

وانسوا الخلاف فان الدين رايتنا ... يوصيك يا أمتي بالصفح والغفران

لا تركنوا إخوتي هذي دياركموا ... هبوا ففي أرضكم قد أنجب الثعبان

ولتثبتوا أنكم جند لدينكموا ... ولتثبتوا أنهم قد أخطأوا العنوان

عودوا إلى مجدكم أيام عزتكم ... عودوا إلى نصرة كلٌ لها ظمآن

قـوة وسـيـاسـة

بمناسبة زيارة القائد محمد أنور السادات لفرنسا وأنا بها

بعد أن حقق للعرب نصرا جديدا بعد معاهدة كامب ديفيد ١٩٧٧/٨/٢٥

قلبتُ أوراقَ البلاغـــة كلـــها وبها وقفت بعزتى مبــــهورا

هل فى البلاغة ما يليق بقــائد جعل الظلام على البلاد بدورا ؟

أنا ما وجدتك يا بلاغةُ إنمـــا قد خط قلبى للسدات ســطورا

يكفيه فخرا فى السياسة أنـــه فى النكسة العرجاء قاد عبورا

فأعاد للوطن الكبــير بـــهاءه وأضاء صرح عروبتى المنظورا

ورأى بحقن دمائنا خير لنـــا فلكم ملأنا بالحروب قبـــورا

لسنا نهابُ الحربَ إن كُتبت لنـا سنرد كيد عدونـــا مدحـــورا

وبدا الزعيم بما جنى رحلاتـه وغدا يشيد للســـلام قصـــورا

هذى فرنسا كلها وقفــت لـــه كل يحيى من أتى منصـــورا

ورأيتُ بالتلفازِ صورةَ فـارسٍ بسلاحه زرع السماء زهـورا

رسمت على عزمى المضاء ووحشتى فى غربتى ولـــت وعـدت فخـورا

ولقد أتى للسلم يدعم صرحـــه إنا حمينا للســــلام عصـــورا

فدعوت ربى يا إلهى كن لـــه عونا يعيد المسجد المأســـورا

ذهب الزعيم بنصره مغـوارا قلب الأمور وأشعل الأخبـارا
ليقول إنى يا صهاينة الـورى أدعو بســلم يسـعد الأقطـارا
قدجئتكم يا أهل موسى باسطا كفَّ السلام كفى الشعوب دمـارا
الأرض نحن نريدها وحقوقنـا فالعدل أصبح للسلام شـعارا
ولقد عرفتم بأسنا عند الوغـى وأتيت نبنى للســلام جـدارا
واهتزت الدنيا بما قد جاءهـا حمل البشاره بالسلام وطـارا

*****

ليزفـها للعـالمين بأسـرهم ستعود سينا تعزف الأوتـارا
يا قائدا كتب السـلام بعـزة أضفت علينا عـزة وفخـارا
سر يا زعيم إلى النجاح مظفـرا كم خضت للأمل الكبير بحارا
قالوا تخلت مصر عن أعبائها من غيرها حمل الكفاح منـارا؟
قلب العروبة ما توقف نبضـه ما قدمت عند الوغى أعـذارا
فدع الذين يضللـون قلوبـهم يكفيك أنك قد محوت العـارا

*****

سومحتمو يا رافضون لعلكم يوما أراكم للحمى أنصارا
ولتعلموا ظل الشباب بمصرنا درعا وراء رئيسنا جرارا
بل زادنا المشوار إيمانا به غرس السلام فرددوه شعارا
وغدا يقال بأن مصر زعيمها أضحى لساسة عصره الجبارا

رحمة وتكافل

بمناسبة المبادرة الرائدة التى تبنتها السيدة الفاضلة حرم رئيس الجمهورية
بهدف توفير المسكن الملائم للشباب محدودى الدخل
ودعوة لرجال الأعمال للمساهمة

إن التكافل رحمةٌ وشـــريعةٌ نادى بها الإنجيـلُ والقـرآنُ

كى تستقيم به البريـــة كلـــها ويسود حب فى الورى وأمانُ

من أجل هذا أقدّمت رمزالوفا وتقدمت بصنيعـــها ســوزانُ

لتقول يا جيل تعـــاظم دوره كى ينهض التعمير والبنيـــان

ويعود بالتصنيع سالفُ مجدنـا أجدادُنا كيف المعابدَ زانـــوا

مصر التىانفردت بأقدم نهضةٍ أولادها تاريخَهم قد صـــانوا

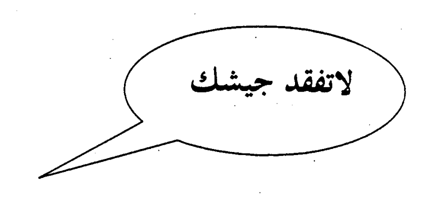
حلفوا بعود مكانها فوق السما وبأنهم لعهودها مـــا خـانوا

عار على من هذه أحلامـــهم يوماً يقال شبابنا قـــد هـانوا

فلتنفقوا حتى تروْن بيوتـــهم وضـــاءة وجميعـــهم ســكان

ولتعلموا ما تنفقـــون وإنمـا ذاك ادخـــار كلـــه وأمـــان

عهداً سنبقى أوفياء لمصرنـــا فى كل ميدان لـــها فرســانُ


لاتفقد جيشك

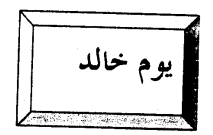
تحطيم الجيش هو الخسران　　ودمار الأمة والأوطـــان
تفديك ألـــوف لا تخشى　　موتا أو أسرا أو فقـــدان
فدروع الجسم بلا عـــدد　　لتقيم حصـــونا للأبدان
أفتفقـــد جيشك في طيش　　تنساق ويدفعـــك الشيطان
وتحطـــم في لحظة زيف　　جيشا أهداك به الرحمـــن

*****

يحميك بليل ونــــهار　　جندي القدرة يقظـــــان
فيعود الجسم بلا عـــلل　　ويقـــــوم ويرتفع البنيان
فالله بحق أبدعـــــــه　　سبحان المبـــدع يا انسان
أعطاك جنوداوسلاحـــا　　كي تأمن من كـــل العدوان
أعداؤك قد لا تبصرها　　آلاف حـــولك في الميدان
لكن جنودك ترصدها　　وتصد الغزو بلا خـــذلان

*****

فاحميـــه بعقلك لا تعبث لاتقرب هاتيك الشطـآن
لاتخضع يوماً لامـــــرأة تغريك بمعسول الآلحـــان
فتدمر جيشك يا ولدى من كأس سفاح أو إدمان
والايدز خطير فاحـــذره لاتقرب نهيا القـــــرآن


يوم خالد

هبت جيوش العرب فى يوم الوفاء متعطشات إنَّ يـوم الثـأر جـاءْ

هبـت تحـرر أرضـها ومياهــها الروح هـانتْ والنفائس والدماء

عـبرتْ تحطـم للعـدو غـرورَه وتبيـد للأعـداء زيـف الكبريـاء

وانـدكَّ خـطٌّ كـان يُزعـمُ أنـه أقوى الحصون وغزوه محضٌ افتراء

وتساقطوا قتلـى وأسـرى بينـهم قوادُهـم والأمـر يدعـو للرثـاء

*****

عبر الرجـال ووطـدوا أقدامـهم فى نصف يوم أجزلوا فيض العطاء

سـيناء عـادت والرمـال تـلألأت الله أكـبر إنــه يــوم الوفــاء

وتنسـم الشـهداءُ عطـر دمائـهم فتواكبوا فـى عُرس أفراح السـماء

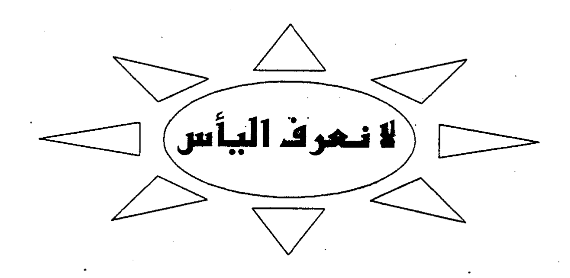
والأهل مـن شرق القناة وغربها فى فرحة اللقيا وما أحلى اللقاء

لمسة وفاء على ضفاف النيل

يا أيها النيل العظيمُ على المـدى لك أن تتيه على الوجود كما تشاءْ
فعلى ضفافك أشرقت شمسُ العُـلا في روعةٍ في عزةٍ في كبريـاءْ
وعلى ضفافك من قديمٍ سجّلوا والدهرُ يشهدُ أنـهم عظمـاء
فافتح سجلا للخلود أضف بـه أسماء أربعةٍ مـن الـوزراء
وبأحرف الأنوار خُط سـجلهم فهموا أضافوا للعطاء عطـاء
بجدارة شهدت بها كُلُّ الدُنـا وبجهدهم وثبوا إلى العليـاء

*****

فلرائد التعمير تشـهدُ أنجُـم ومدائـن وشـوامخ وبنـاء
وكذاك تشهد باقتدار مُحَمَّـدٍ كُلُّ الصناعة ألِفُـها واليـاءْ
وفؤادُ في كُل البلادِ صدىً لـهُ إذ بالسياحة والظـلال أفـاء
وليُسْرٍ سرٌّ في إقتصاد بلادنـا هز العوالـم كلـها بذكـاء
هُم كالنجوم إضاءةً وعراقـة ومكانُهم يعلو على الجـوزاء
ولهم نسجت قصيدتي وحروفـها من فيض حُبٍ صادقٍ ووفـاءْ


لا نعرف اليأس

البردُ يأكلنا ونبحثُ عن عمـــل   والعينُ رغم القرحِ تشرقُ بـــالأملْ

والجوعُ ينهشُ فى الحشايا قـلتلا   واليأسُ يقذفنا بســـيل مُتصـــل

والدهرُ يشهرُ سيفه فى وجـــهنا   كالذئب عند القفز فتكا بـــالحمل

لكننا لن نســـتكين لمـــا نـــرى   لا لن نبارحها وإن فرَّ الجبـــل

فأنا الذى قد صار عاشق محنـــة   وأنا الذى قدعشت حمدىلم أزل

عاهدتُ نفسى أن أدوس على اللظـى   وأدوس فوق الجمر لو حتى اشـــتعل



ولادة يا مصر

لادةٌ يا مصرُ أنت علىالمدى ولك الخلود مبكرا ومجــــددا

هذا زويلُ من ضفافك قد غدا بالعلم للعلياء حــاز الســؤددا

والكون مبهورٌ بفيض نبوغــه فأذاع فى كل البقــــاع ورددا

إبن الكنانـــة وحــده متفــردا حاز الوسام العالمى الأخلـــدا

قد حاز نوبل شامخا بجــدارة ولثورة الكمياء قـــاد فشــيدا

صرحاً جديداً للبرية شــــامخاً وبكشفه لم يبق ليل ســـــرمدا

*****

والفجرأشرق كى يزف الى الورى إبن البحيرة والكنانـــــة أحمــداً

يا سعد مصر وشعبها بحبيبــــها من صاغ أغنية الخلود وغــردا

ليقول للدنيا بأنى مـــــن بنـــى أجداده فجر الحضارة وابتدى

من أرضهم نوريشع علىالدنا إشراق علــم للبريـــة مـــهدا

سبل الحياة أزاح كل ظلامـــها فسلوا سجل الدهرينطق شاهدا

وسلوا الصروح الشم عمن شـــادها وسلوا الرفات سلوا هناك المعبـــدا

من حنط المُمياء تذهل عقلنـــا
فيعصرنا رغم التقدم ما بذا؟

ما مسها رغم التقادم عفنـــــة
تحكى خلوداً للجدود تجســـدا

أو ليس ذلك من شهود نبوغنا
أوليس شعب النيل دوماً خالدا؟

فى تحدى الزمن

أنا لست أخضع للقنوط وإنما ... بالحزم أمضي والزمام زمامي
إن نالت المأساة مني ذروةً ... أو ثُللت كالراسيات أمامي
أو ساءني الدهرُ اللئيمُ وخانني ... أو لاذ بي ثوب الحياة الدامي
فأنا بعون الله فوق صعابها ... ليثٌ يضاعفُ صعبُها إقدامي

*****

أمضي وإن شهر الزمانُ رماحه ... فأنا كعنتر شاهر لحسامي
في قمة المغوار من عرف الوغى ... وفنونها فلدى حزم سهامي
فأنا بن عثمانَ الذي أجدادُه ... هزموا الزمان بقوة وهمام
ومشوا على الشوك الكثيف ببأسهم ... ودمائهم بالعزم والإقدام
والدهرُ قد سئم الشراك فإنهم ... لم يقبلوا يوماً بالاستسـ[illegible]
والله خير الناصرين أمدهم ... وأمدني صبراً على الإيـ[illegible]
فالقوة العظماء تلك وُهِبتُها ... من سيدي من قوة الإسـ[illegible]م
وبها تحديتُ الزمان فإنها ... تطأ الطغاة بقوة الضرغـ[illegible]م
وبها رضيت من المخاطر سُلما ... أرقى به حتى أرى أحلا[illegible]


عيد الفطر في بلدي

يا أهل مصر وأهل كل الوادى — اليوم عيد الفطرِ عيدُ بــلادى

وأروى مياه النيل كل ربوعنـا — زفى البشارة والمنى للــوادى

هيا نهلل وأهنئـــوا بســـعادة — قطف الزمانُ وردّها لعنـادى

وقضى بأن أقضيه بين تشوّقٍ — ولهيبِ نار جمرُها بفـــؤادى

هو ذا الفراق عن الأحبة سامنى — كأس العذاب وفاتنى لسـهادى

قد فات فى قلبى أسى لا ينقضـى — ولقد أحـــال لمــأتم أعيـــادى

*****

أنا فى فرنسا يوم عيد بلادنـــا — والعين تنزف دمعها المتمـادى

تبكى على يوم من الخلد أنطوى — وقضيته فى غربتى كالصـادى

هيهات أين العيد منى يا تـــرى — إن يسجن الصداح أهو بشـادى؟

كم كان يحلو العيد بين أحبتـى — وأبى وأمـــى والمحبـــة نادى

كم كان يضفى من حنين ترتــوى — منه العظام وترتـــوى أكبـــادى

ما كان أجمل شمسة ان أشـرقت — والكل لبـــى للإلـــه ينـــادى

وسعوا إلى بيت العزيز بكورة — لصلاة عيدهم كسيل عـــادى

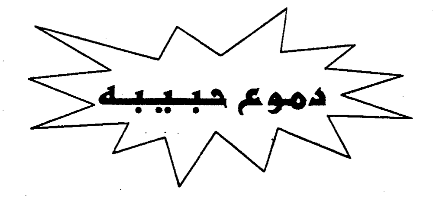
والله أضفى بهجة في بيته عمت قلوب الركع السُجادِ
والله أكبرُ رُددَتْ فتعطرت من ذكرها الأرجاءُ عطراً بادى
بشراكمُ يا من قضيتم صومكم وغنمتمو سيل الرضا المتهادى
فاليوم بهجتكم بعيد فطوركم تؤتى ثمارَ العيد والإسعادِ

*****

كم كنت أسعدُإن رأيتُ عشيرتى لبوا نداءَ محبةٍ ووِدادى
وتسابقوا فى فرحه بتزاور يبغون تهنئة بعيد نادى
والأم مصرُ سعيدة فى عيدها قامت وقالت اهنئوا أولادى
أبقاكمو ربى على طول المدى يا من بنيتم فى العُلا أمجادى
فخرى بكم بين الشعوب بأنكم لم تخضعوا يوماً للإستعبادِ

*****

يفديك يا قلبَ العروبةِ عمرنا ودماؤنا موصولة الإمداد
بل أنت خفق فى الدماء وروحنا يامصرُ يا أرضَ الكنانةِ نادى
تجدين حشداً من أسودٍ قاتلت بضراوة ترنو إلى استشهاد
ليظلَ نجمك فى السماءِ مرفرفاً ويدوم مجدٌ صاغهُ أجدادى


دموع حبيبه

يا دمعتي ما عدتُ أقدر فأ نزفي   واسري إلى أغلى الأحبةِ وأوصفي

ناراً تأججَ في الفؤادِ لهيبُها   وظبيْ تمزق قبل جنبي معطفي

ولظى به قلبي المشوق مسّهدٌ   والبينُ قاسٍ قلبُه لم يعطف

البينُ والدهرُ اللئيمُ تآمرا   ليبيت حمدي في فراق مجحف

فلقد تباعدَ عن فؤادي نبضُه   وغدوتُ ريشاً في هواءٍ عاصف

أصبحت من بعد الأحبة تائهاً   فقدالحنان مع الظلال الوارف

*****

كم عشتُ في ليل طويل حالك   طمسَ النجومَ مغازلا لمخاوفي

رباهُ أنّى للفؤادِ سعادةٌ   والقلبُ يشكو هون جرحي النازف

أنّى وقد سلب الزمانُ سعادتي   قد راحَ يضحكُ لإنتصار زائفِ

لا يا زماني لن أكون فريسةً   لا لن أجوَّ بسيل غدر جارفِ

فأناالذي رفضَ الهزيمةَ عمرَهُ   ومضى يُحطمُ كلَّ سدٍ واقفِ

وأنا الـذى تلـكَ الدمـوعُ عشـقتُها فـهى السـبيلُ إلى نـهار هـاتفِ
أن قـد تـأتى للمجـاهدِ نصـرُهُ وعلَتْ على الموج الكثيفِ القاذف
وسموتُ للمجدِ الذى أرجى له وتلا أناسُ المشرقين صحا ئفى
أناما بصرتُ بيومـهافى مضجعى إلا تراءى الصعبُ لى إلفاً وفى
ولذا فقد بعت السعادة بالشقا ولذارضيتُ من المـرارةِ مَرْشَفى
وأنـا علـى العـهدِ الـذى وثـقته أنا والكفاحُ بكل فيض العزم فى
حتى يحققَ خالقى ما أرتَضي والله خـير مكـافئٍ متعـاطفِ

غريب على الطريق

غريب تمطى عليه الزمانُ وأضناهُ ليل رهيبٌ لعينْ
ودرب طويل مشيناه حبا حسبناهُ هونا ذلولا أمين
ظنناه زهراً بعطر شجي حسبناهُ روضاً وكنزاً دفين
فما كان إلا جراحاً وسيفاً قوياً يورث فينا الأنين

*****

وكانت عليه شراكٌ أُعدّت وجدناهُ وحلا برمل وطين
وجدنا عليه ظلامَ الليالي وجدنا عليه غبارَ السنين
مشينا عليه برغم الأفاعي ورغمَ السموم فلا نستكين
وفي الغرب جنادروباً وأرضاً وكلُّ الدروبِ لنا لا تلين
ولم يبق مرجُ بغير سؤال وكم ذا سمعنا من المالكين
وكان الجوابُ لديهمُ كَلّا وكلاً ستعصفُ بالحالمين

*****

وكم من ثمار تنادى علينا خذوني فإني من الناضجين
تهاوت على الأرض من فرط نُضج تلومُ الغصونَ وترثي العرين

تقول أنا لستُ للأرض لكـــن   بعثـــتُ مـــن اللهِ للعــــالمين
فإن كنتمُو للثرى بعتمونـــــى   دعونـــى لأرفــقَ بالبائســـين
ففىالأرض قوم وكم من بقاعٍ   تراها صفوفاً من الجــــائعين
فهاتوا إلىَّ أيــــادى الشــبابِ   وردوا الحياة إلـــى البائســـين
دعوهم ينالون تحتى الأمـــانى   لمن يرتجون وفاتوا الحنيـــن
ومن مصرَ طرنا بأحلى أمانٍ   تطيرُ وتعلوا عن الطــــائرين
فهيا إستفيدوا بخــــير شــباب   لخير بلاد وأصحــــاب ديـــن
شكرت الثمار على ما سـمعنا   فإنـــا أتينـــا لـــها حـــاصدين
وإنا صبرنــــا ويعلــم ربـــى   وسوف نظل من الصــــابرين

أهي العدالة يا أمريكا..؟

أجريمة عندالعراق مباحةٌ فى أورشليم؟ أهى العدالة يا أمركا لعنةً الزمن العقيم؟

زمنُ المهانة قد أتى بيمينة عصر وخيم أين الفوارس والجيوش وذلك المجد القديم؟

أين الكرامة والإباعوعزة الدين العظيم؟ يا حسرة تدمى القلوب وجرحها جرح أليـم

النار دوت من جديد تحصد الشعب السـقيم أضناه طول حصارهم وضراوة الغزو اللئيـم

*****

فجرت أمركا وافترت وجميعنـا متفرجـون حجج ثمان فى العراق يفتشون يغربلون

يتأمرون يدبرون يخططـون ينفـذون وإلى متى يا نائمون متى يفيق الغـافلون؟

وتبجحت لما أختلفنا ما لكم لا تنطقون؟ ولم التشرنق والتباعد قاوموا يا مسـلمون؟

قولوا لأمريكا بأنا يا عروبة رافضـون هذا التطاول والتغطرس والتبجح والجنـون

ماذا فعلتم واليهود يخربون يعربـدون سلبوا المنازل والأراضى والعهود يمزقـون

إن كلتم ظالمين وإنما هل تعلمـون؟ الله أكبر فوقكم، يوماً سيأتى تندمـون

العاشر في عيدها ترحبُ بضيوفها

قد جئتمو لتشاركوا أفراحـــي　　　مرحَى بكم ولتكتُبى أقلامـــى

فى أنصع الصفحاتِ يوماً خـالداً　　　يوماً أتيهُ بـــهِ علـــى الأيـــام

هو عاشرُ الأيام من شهر الـهُدى　　　وبه وُلـــدتُ قويـــة الأقـــدامِ

إذ كان ميلادى عشية نصرنـــا　　　والجند مِثلُ الأسدِ فى الإقـدامِ

جاءوا وقدعزموا النضالَ بساحتى　　　ليعودَ مجدٌ للكنانــــةِ ســامى

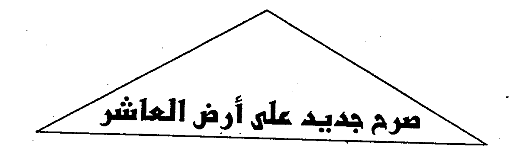
واليومَ عيدى كمْ يضاعفُ فرحتـى　　　وزراءُ مصر المخلصونَ أمامى

جاءوا ليجنوا من ثمار جُـهودِهم　　　ولكى أزينَ صدورهم بوســامى

ولقد أضافَ إلى الضياءِ وضاءةً　　　مُفتى الديار أتى ليرفعَ هـامى

وكذا أضاف سعادةً لســعادتى　　　غريدُ مِصروخير نسل تـهامى

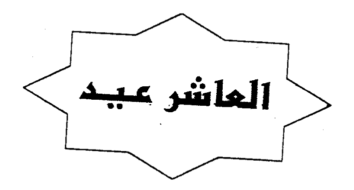
قد جاءَ يُسعدنا بعذبِ قصـيدهِ　　　فلتهنئى أذنى فذاك مُرامـــى


صرح جديد على أرض العاشر

يا رملَ عاشرنا الحبيب سعادتى　　من فرحةٍ عنها الوجود تكشفا
فرأيت حبات الرمال مضيئـةً　　فى نشوة فى بهجة لن توصفا
ساءلتها عن سر ما قد هزهـا　　قالت حبيت من الصقيع إلىالدفا
فى كل يوم أزدهى بإضافـة　　رقراقة والنوريسطع ما انطفا
والله لو قلم الزمان من البداية　　للنهاية ظل يكتب ما اكتفـى
والله لـو مـاء البحـار جميعـها　　كان المداد لوصف فرحى ما كفـى

*****

فالمجد عاود زهوه فى ساحتى　　والجدب يا أحبابُ ولى واختفـى
ونمت مصانع عزتى فى روعـة　　والجهد فيها والعطـاء تكاتفـا
حتى غزا سمعَ الزمانِ رنينُها　　والفضل لله العلـى وللوفـا
ورجال مصر جنودها وأسـودها　　من أُخرجوا هذا النتاج مزخرفـا
من أسسوه وشيدوه فـأبدعوا　　من جملوه ومن عليهم أشـرقا
وإضافة اليوم الأغر عظيمـة　　ببناء صرح للرياضة شـرفا
دامت لنا مصر العزيزة أنجما　　ولواؤها يعلو النجوم مرفرفـا


العاشر عيد

العاشـرُ عيـــــد يتجَــدَدْ ونشــيدٌ دومـــــا يــــترددْ

وثمارُ النصر وقد نَضَجَــتْ والعاشرُ فى الحاضر تشــــهدْ

وتــرددُ يــا ســعدَ ترابـــى وحصاىَ بفــرح لـم أعــهدْ

وحيــاةٍ مــن بعــد ممـــات بعثوهــــا أولادٌ خلــــدْ

فتبــدلَ زرعــا ورياضـــــا وبلابلَ فـــى الأفــق تغــردْ

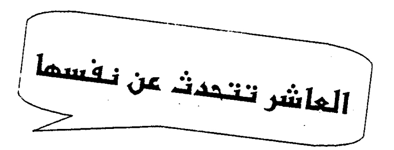
*****

هل أحلم؟ ذا ثوبٌ أخضــرْ هــــاتيكَ ورودٌ تتعـــــددْ

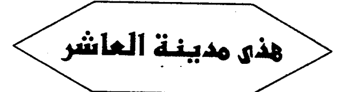
هاتلكَ مصانعُ فـــى أرضـــى تزهــوُ بنتــاج لــم يُعـــهدْ

مــنْ قبــلُ تحــدى عالمنــا بشعار فـــىْ مصــر تجـدد

يرعــاهُ مباركنــا الغــــالى ليعودَ بمصرَ إلـــى السـؤددْ


العاشر تتحدث عن نفسها

نبـع الـجمال أنـا والـكل يعرفـنى والكون فـى نـشوة غنـى لانشـانى
كم كنت أشقى بموت ضمنى دهرا واليوم أشعـر أن بـددت ظـلمـائى
صنـاعتى ترتـقى مـن ذا يطـاولـها سجادتى نسجت من سحر إغرائى
الصوف فـى عـزة عنـدى روائعـه مضختـى نبعـت بالشـهد والمـاء
وللملابـس الحـسان يرددهـا هـاو وتجـار فـى كـل بطـحـاء
غـزل وجـاهزة والكـل يعشقهـا ويقطـر المسك من تيجـان عليـائى
حلاوتـى طعمهـا تسـبيك روعتـه والشهـد فـى سكرى يدعـو أحبـائى
وللـدواء صـروح راح بلسمهـا يهـدى الشفاء بصك فيـه إمضـائى
كبـلات كهربتـى شـريان عزتهـا سيراميكا مبدعتى فى الكون أصدائى
ألـوان بويتنـا مـن بعـد تعرفهـا كأنهـا لوحـة نشـرت بأرجـائى
ثلاجتى حدثـت عـن ذوق صانعهـا فـالمبدعون هنـا فـى كـل أشـيائى
أمجـاد شـعب علـى التـاريخ ينقشـها السـاهرون علـى التعمـير أبنـائى
سـيبلغ المجـد مزهـوا بهامتـه من عاش يعمل فـى تجميل أحيـائى
من عـاش يصنـع للتصدير جوهـرة أو راح يبنـى فحيـوا كـل بنـاء


هذى مدينة العاشر

هذى المدينة غنى رملها فرحـــا فالليل قدودعت واستقبلت صبحـا
صبحا يسوق إلى الجرداء خضرتــها ويبعث النبض فى الوجدان فانشـوحا

*****

اسم المدينة ذكرى النصر يحملــها يوم انبرى اسدنا فاستحوذوا النصرا
برليف دكوا فخرَّ الحصن منــهدما ودمروا زيفهم والجبن قد ظـــهرا
فئرانهم هربت والذعر قاتلُــهم جيش الكنانة بالتصميم قد عبروا
درسٌ لصهيونَ علَّ الدرسَ ينفعُـهُ يوصى بنيه بألا يقربـــوا مصـــرا

*****

هذى المدينة ذاك النصر صانعــها هذا الذى تشهدوا يا بهجة النفس
فيها الصناعة إعجاز يعود بنـا للمجد ثانية للفخـــر والبـــأس
ويرفع الهام هذى مصر شـــامخةٌ أم الحضارات فىيومى وفىأمســى

*****

هذى المدينة للمصرى شـــاهدةٌ وللجنود ومن بالعزم قد وُصفوا
فوق الرمال كـــأن العــزم ســيفهم وحاربوا الجدب بعد الحرب ما وقفوا
فدمت يا مصرنا فى رفعة شـمخت فيك الرجال وفيك المجد والشـرف
وفيك من شمروا عن ساعد لهمو حتى أتوا لُجَّةَ الأمجاد واغترفــوا

هدفٌ وبناء

القيت فى الجمعية العمومية للمستثمرين ١٩٩٣/٢/٨

فــى قلعــة لصناعــة مرموقــة	فى المشرقين تفـوز بالإعجـابِ
حسبى من الشرف الرفيـع بـأننى	ممن أحالوا الرملَ زهوَ روابى
وبـها بنيـــتُ روائعــاً منظومــةً	ومثالهـــا بمحطـــةِ الرُكـــاب
ولهـــا أتيــتُ وليــدةً فعشـــقتُها	وزاد عشـقى كونكـم أحبــابى
وعشـقتُ أن أحيـا لهـا ولأهلِـها	إن كنت سائلنى فذاك جوابى
آمنت بالهدفِ الذى بُنيـت لـه	ولهـا وهبـتُ عزيمتــى وشــبابى



في إحدي مرات العودة من البلدة إلى العاشر من رمضان
مررنا فوق ترعة الإسماعيلية ليلاً على الكوبري العائم
وكانت الأضواء تنعكس على ضفته المبدعة فقالت لي إبنتى
النهر جميل فكانت هذه بداية الأبيات في ١٩٩٩/٧/٢

النهرُ برفقٍ يتهادى   والفرحُ لبيتيَ قد عادَ

وربابُ تُغردُ في نغم   واللحنُ رقيقٌ قد نادى

للأهل تعالوا ذا فرحي   وعريسي للعالم سادَ

كالبدر جلالاً وبهاء   والعزةُ والمثلُ إعتادَ

ذو نسب ليس له ندُ   ولمجدِ الأمةِ قد شادَ

* رباب عمرها في هذا التاريخ لم يتجاوز ثلاث سنوات

في حفل تكريم المتفوقين في العام الدراسي ١٩٩٤

نكرم اليوم من بالسبق قد فازوا وحققـــوا حلمهم بالفوز واجتازوا
ظــل التفوق عشقا لا يبارحُهم بانّ التفـــوق عبر الدهر انجــاز
مطيةُ المجـــد في كل الدنا علم به يحـــقق للأوطــان اعــزازُ
صنع التفــوق في التعليم مجمّلُه بيت ومدرسةٌ للعلم ينحـــازوا
لو ان كُلاًّ غـــدا للجهد يبذلُه سيعتلي حقلُنا نجـــمٌ وممتازُ
نعيد مجـــدا به اجدادُنا عبروا للقمةِ العلياء فجر الدهر قد حازوا

في حفل تكريم أوائل الطلبه
بمدينة العاشر من رمضان
١٩٩٨/١١/٩

ألا بـــالعلم والإبـــداع تُبنـــى قِـلاعُ المجـدِ فـى كـلِ البقـاعِ
وأرجـو أن يكـونَ العلـمُ سَـقفاً ليَحجُبَ عن مدينتِنـا التداعـى
وتُشـرقُ بـالعُلا والمجـدِ دومـاً وتمضى فـى تقدّمـها الصنـاعى
وترفـعُ هامـةَ المصـرى زهـواً فمفخـرةُ الصناعـةِ فـى قِلاعـى

*****

وإسمـى عاشـرٌ والنصـرُ رمـزى وحلمـى أن يـدومَ بـلا إنقطـاع
وتلـكَ براعمـى للسبق تمضـى بعـزم فـالتفوقُ مـن طِبـاعى
سـترقى مِصرنـا بنبـوغ نشـئ إلى العليـاءِ ثابتـةَ الشِـراع

ثِمارُ العطاء

بمناسبة حفل تكريم

السيد المهندس/حسب الله الكفراوى وزير التعمير الأسبق

بنادى الهواه بمدينة العاشر من رمضان فى ١٩٩٥/٦/٢١

إزرعْ زرعـــاً إغــرسْ غرســـاً	يومـــاً لا شـــكَ ســـتجنيه
إبـــذر حُبـــاً تقطـــفُ ثمـــراً	تتســـامى كـــل معانيـــة
حُبـــاً ووفـــاء ووقـــاراً	وبـــهاءً رُبـــكَ يُضفيـــه
فلتقطـفْ مـا شـئتَ وتجنـى	ثمـراً قـد عِشـتَ تُنميـه
حفـرَ التـاريخ لـه إسمـاً	فـى أنصـع صفحـاتٍ فيـه
مـدنُ التعمـير تخلـدُهُ	تزهـو فـى مِصْـر مباينـه

*****

فـأجيبوا يـا صفـوة قومـى	هـل غـير سـواه يزكيـه
فضـل الرحمـنُ بقدرَتـهِ	نسـألهُ خـيراً يُجزيـه
ويُديـمَ بفضـل أنعَمـهُ	ويُحقـقَ كـلَّ أمانيـه
فتقبـلْ يـاربُ دعـاءً	يرفعـهُ كـلُ محبيـه
مـن عرفـوا نُـدرةَ معدِنِـه	بـالحب الصـادق نهديـه

في واحة غانم على أرض عرابي

بمناسبة زيارة الأخ الفاضل الأستاذ/محمد غانم رجل الأعمال ورئيس مجلس إدارة شركة النصر للاستيراد والتصدير سابقاً

الله أكبر هذى الأرض قــد ســعدت ... وجاءها الفَرْحُ غطى ثوبها الأخضـرْ

ويبعث النبضَ فى شـــريانها غضـــا ... يمحو الشحوب الذى كم لفها أصفــر

نادى عرابى بها أحفـــــاده هُبُّـــوا ... يا جيل من للعداء والغزو قد دمر

هبوا أزرعوا أرضكم فالخير يسكنها ... نـهارها مبـــــدع والليـــل قــد أقمــر

لبـــاه غـــانم عملاقـــا وصحبتـــه ... فأخضوضر القفرما أبهاه قد أثمـر

واليوم نســـــعد باللقيـــا بضيعتــــه ... وحول إنجازه طعـــم لـــها مبـــهر

دام العطاء ورب العرش يحرســـه ... إنى عهدتك غيثا للـــورى أمطــر

بمناسبة حفل تكريم

الأستاذ/أحمد الجنايني

أستاذ مادة الهيدروليكا

أنا لن أقول نظمتُ فيك قصيدة وهل يليق النظم أوحسن البيانِ

لالن يليق بك الحديثُ وان سما بل أنت نهرٌ دائب الجريانِ

ما كان قولي ذاك نظماً إنما هو من فؤاد صادق الخفقانِ

يثني على خلق رفيع زانكم شادت به منظومة البُنيانِ

*****

علمٌ واخلاص وأخلاق سمت أرسى على الدرب الطويل فنارا

إن كان للخُلُقِ الرفيع فوارسٌ قد كنت أنت الفارس المغوار

إن الجنايني الذي نزهو به أستاذنا كم ساق لي أسرار

ولقد تخيلت السعادة كلها درساً لنا نبني به الأسوار

مُنى تعرفُ نفسها في مهدها

مُنى حمدى أنا.. أعرفتمونـــى؟ مُضَوَّءةَ السـبوعِ فـهنئونى

أنا فـــى لفتـــى بـدرٌ تـــلالأ فصلوا على النبىِ وقبلونـــــى

وقولوا يا بَنى عثمانَ فُزتـــم بلؤلؤةٍ من الـــدُرِ المصـــونِ

فإنى جئـــتُ للدُنيـــا أُغنـــى نشيدَ الخُلدِ يـــا أيـــامُ كونـــى

بـــإذن الله طيعـــةً لأمـــرى وزُفى المجدَ غضاً فى غصونى

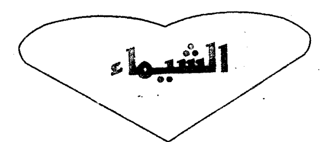
لأسمو بالهدى والطُهرِ دومـــا ويجنى الكونُ ضوءً من عيونى

ربابُ يا أبنتى أهلاً ومرحى

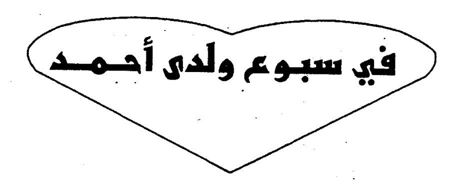
ربابُ وقد ربوتُ على الروابى ... أتيتُ لرفعةٍ فـوقَ السحابِ
أنا ابنةُ من دعوه الناسُ حمدى ... أرحبُ فى سبوعى بالصحاب
وأخبرهم بـأن الله ربـى ... وأحمدَ مُهجتى والحقَ دابـى
ولى مجدٌ سيقرعُ سمعَ دهرى ... وتحكيةِ الضراغـمُ للذئـابِ

*****

ربابٌ حبيبتى أهلا ومرحـى ... أتيتِ الدارَ عاريـةَ الثيـابِ
ومالَكِ يا إبنتى سن قطـوعٌ ... ولا لكِ يا إبنتى نابٌ كنـابى
كذاك النـاسُ كُلـهمُ أتوهـا ... كما تأتى الحمائمُ فى الزغـابِ
ضعافٌ مالهم قـدمٌ لتسـعى ... ولا أيدى لتُمسـك بـالحرابِ
ويكفلهم رحيمُ الكـون حتـى ... يدقُ عروقَهم نبضُ الشـبابِ
وينسى الكلُ ضعفَ الأمس يوما ... وينسى الفضلَ وهْو من التـرابِ
ويأتى الذنبَ بل يعصى نـهارا ... يُقتَـلُ أو يُعربِـدُ أو يُرابـى
وعينُ اللهِ ترقب مـن عُلـو ... جحودَ الخلق فى كل الروابـى
وإن عادوا إلى الرحمن يعفـو ... فمن إلاهُ يحلِمُ فـى العقـابِ
ومن إلاهُ يغفـرُ كـل ذنـبٍ ... هو الغفارُ وهـابُ الثـوابِ


الشيماء

أنا الشيماءُ يا أبتاهُ قــل لــي بربك لا تدعني في ســبوعي
بغير تحيــةٍ تنســابُ شــعراً علىشفتيكَ تفرشُ لي ربوعي
ورودا كم بها في العمر أزهو يشم عبيرها تحت الضلـــوع
فؤادٌ أنت فيهِ رنيــنُ نبضـــي فلا تبخلْ إذا آدوا شــموعي
وغنى خيرٌ الأكـــوان عنـــي كأني الشمسُ فأنتظروا طلوعي


في سبوع ولدي أحمد

أهلاً ومرحى يا وليدى جئتنـا كالفجر أشرق للعيـون ولاحْ

عذبَ الجبين عَلامُحياكَ السَّنا والله أكرمنا بخير صبـاحْ

فصباحُ مولدك الشهى سعادتى طارتْ على الدنيا بغير جناحْ

وسجدتُ حمداً للإلهِ مُردداً ياربُ دوماً هَبْ لنا الأفـراحْ

وأهناً وليدى يا عطيةَ ربنـا يا خير إسم فيه كـلُ فـلاحْ

ندعوك أحمدَ علّنا يوماً نـوى فيكَ الفضيلة جندٌ كل كفـاحْ

ولعل رب العرشِ يقبل سؤلنا فتكون نبتاً فيه كـل صـلاحْ

في فقد صديق غرق

أفضلُ أن أعاودَ طسَ وجـهى ببعض الماء بُغية أن أفيـــقْ

فما واالله مـــا للنـــوم طعـــم ولا لون وقد ذهب الصديـــق

وهال السمعُ مما سوف يلقـــى فما هو بالمُصدق والمُطيـــق

يقولُ الناسُ سامي القوم أمسـى برغم الكل والدُنيـــا غريـــق

أهذا القولُ يا من قلتُ حقـــا؟ أراح البدرُ وانطفأ الـــبريق؟

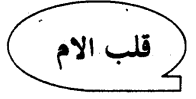
إلهى لا إعتراض فـــأنت رب ولكن الفِـــراقَ لـــه حريـــق

حريق فى القلوب وفى الحشـــايا فهات الصبرَ وامحو كل ضيـــق

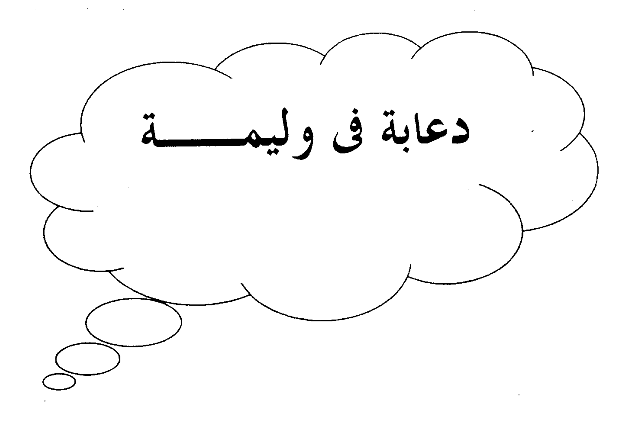

الورد وشروق الشمس

وتسللت شمس الشموس بنورها
تهدي الورود سبائكا من عسجد
والـــــورد ينظر للحبيبة عاتبا
لا تتركيني للظـــــلام أسيرة ؟
فتحت لها كل الورود صدورها
وبقبلة للـــــورد قالت عذرهــا
والشمس تشرق بالضياء ودفئها

تهدي الضياء الى الغيـــوم الباقيـــة
فتلفلف الدمـــع الحنون الجـــارية
لم تغربين فما عاهدتك جـــــافية ؟
ويطـــــول ليلي والليـــــالي قاسية
وتنهدت والعـــين سالت باكيــــة
فتقبلوه بكـــــل نفس راضيـــــة
فتراقصت كل الغصـــــون الزاهية


قلب الام

أغوى امرؤ وغد غلاماً جـــاهلا ... متلمساً ثأرا ينال به الوطـــــــر
قال انتزع من صـــدر امك قلبها ... وارجـــع به متجنبا مـــرأى البشرْ
فتحــوز اعجــابي وحسن رعايتي ... ولك الدنانير الوفـــيرةُ والبـــدَرْ
فمضى الشقي لتـــوه يبغي التي ... وهنت قـــواها كي تجنبه الغِـــيَرْ
متلصصا خـــوف افتضاح فعاله ... ولحـاظه البلهـــاءُ ترسل بالشَّررْ
يمنـــاه ممسكةٌ بمقبض خِنجر ... تحت القميص وفي ثنايـــاه استترْ
لما رأتـــه مُقبلا فرحت بـــه ... وأنهـــل فيضُ دمـــوعها درًرا دررْ
في لحظة نسيت جميـــعَ ذنوبه ... وبـــدا لها وكأنه الابن الأبـــرْ
مدت زراعيها جـــوى لوحيدها ... نشوى بهـــذا العـــودِ غير المنتظـــ
فدنا وأغمد مُديه في صـــدرها ... فقضت و مبسمها يهلل للقـــــد
وثنّى فأحـــدث فجوة في جنبها ... والقلبَ أخرجـــه وعـــاد على الأثرْ
متعثرا هلعا لهـــولِ صنيعه ... متخطيا كـــل العـــوائق والحفرْ
لكنه من فـــرط سرعته هـــوى ... وتدحرج القلبُ الكليمُ على الحجـــرْ
فارتد يلعن حظـــهُ لعثاره ... ويئن من جـــرح بكاهله ظهـــرْ
ناداه قلب الأم وهـــو مهشّمٌ ... ولدي حبيبي هـــل اصابك من ضـــرْ
أفديك من شر البلية والـــردى ... لهفي عليك فهل نجـــوت من الخطـــرْ


دعابة فى وليمـــــة

لما دُعيتُ إلى الخروفِ تحركتْ — لي مِعَـدةٌ وتيقظـت أحشـائي
وتأهبتْ غـددُ اللعـابِ فـأفرزتْ — سألَ اللعابُ متى يجئُ مسائي؟
قالوا ستعقدُ في المسـاءِ وليمـةٌ — فيـها خـروف كـامل الأجـزاء
وحشَـوْه أرْزاً دعّمـوه بفُسْـتُقٍ — وتوابـلٍ يحلـو لهـا إسـرائي
يا شمسُ مالكِ في السماءِ تسمرتْ — قدمـاكِ لا تسـعى إلى الإخفـاء

*****

وأتيتِني يـا ليلتـي بتشـوق — لك عاشقٌ أنتِ الدواءُ لدائـي
فلسوف يلقى قيسُ ليلى عندما — تحظـى النيـابُ بفخـذة للشـاءِ
أو قل سيمْني فيك حمدي بالمُنى — ويـرمُّ عظمـاً نـاحلاً للرائــي

*****

وأتى المغيب بطيئةً خُطواتـه — والشمسُ تمشيمشيةَ الصُدغـاء
وعقارب السـاعات شُـل يسـارها — فتثـاقلت فــي مشـية عرجـاء
حتى إذا دقت هنالك خمسـة — أسرعت من فوري أروم ردائي

وتعثرت قدماى من فرط الخُطا ... ولبست قبل البنطلونِ حذائى

وخلاصة الأقوال هم جميعنا ... نحو الوليمة فى خُطى النشطاء

ولنا أمانىّ تُراقص خيلها ... من حولنا فى رقة الخُيَّلاء

*****

قد لاح بيتُ الحفل عن كثب فما ... دققتُ حتى تُهتُ فى إغمائى

فهناك قد أبصرت جيشا رابضا ... دون النساء اللائى فى الإخفاء

يا للمصيبة يا لفجعة مقلتى ... الحلم أمسى كالسراب الرائى

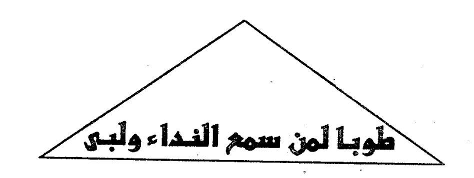
حمدى تماسك لا تضاعف كربتى ... ما بالعويل ستنتشى أمعائى

شمر ذراعك وأستعد لهجمة ... وأستخدِمَنَّ طريقة الفقهاء

لا تقربنَّ الأرز وأنسى رُكنَه ... والخبز أهمله بلا استثناء

ولتعلمَنْ بأن حقك يقتضى ... ما خف وزنا وازدهى بغلاء

وأظن أنك قد فهمت مقالتى ... فأمضى وحسبى سيدُ الكفلاء


طوبا لمن سمع النداء ولبى

طوبا لمن سمع الخليل مؤذنــا   وأتى الحجاز ومكةً الفيحـــاءْ
سيزور بيـــت الله ثــم نبينــا   ويطوف سبعا لا يُحِس عنــاء
فالبيت يهوى المؤمنون هواءه   تركوا النفيس وقد أتوا حنفـاء
وبناه إبراهيمُ ثـــم دعــا لــه   يا ربُ أكرم فيه من قد جـــاء
وغدا يؤذن فى الحجاز مكبرا   والحق يسمع صوته من شـاء
والكعبةُ الغراء أضحت قبلــةً   للبيت جاءوا طلقوا الأهـــواء

*****

الكل يُقبل والرضاء رجــاءهم   ولســانهم يــا ربنــا لبيـــكَ
لبيك تهتفها الألوفُ وجرســها   ينساب عذبا جاذبـــا أذنيــكَ
ويجيب من عليا السما يا ضيفنــا   لبيــك أنـــتَ أتيتنــا ســـعديكَ
قد جئت ربك والصعاب قهرتــها   فالخير كل الخير بيـــن يديــكَ

*****

يا زائر البيتِ الحرامِ أمانـــةً بلِغهُ منى الشوق والقبـــلاتِ

وأضرع لربكِ بالدعاء ببيتـــهِ وأضرع له والناسُ فى عرفـاتِ

أن يرزق المشتاق حجاً والــذى سمكَ السما للشوقُ يملأ ذاتـــى

وإذا بلغت محمداً فى قـــبره فأسعد بتلك الأنعم العطــرات

يا روضةَ المختار أرجو ســجدةً فيها أعطـــر بالنقــاء حيــاتى

أذن الترحال

أذِنَ الترحـــــالُ هيـــــا   يـــا فـــؤادى فأســـــتعدْ
والبـــس الإيمـــان دِرعـــــا   والتقـــى حِصنــــــا ورِدْ
وأجعـــل الأخـــلاقَّ تاجـــــا   يعتليـــــك ومنـــــــهُ زدْ
وأدعُ ربـــكَ فـــى خشـــــوع   أدعُ ربـــــا لـــــم يلـــــدْ
أدعُ مـــن يرعـــاك دومـــــا   إنـــه خـــيرُ الســـــندْ
لا تـــطعْ نفســـا تمـــادتْ   دأبــــها أن تســــــتبدْ
كـــمْ تَزيِّـــنُ مُـــهلكاتِ   كُـن حريصـــــا وابتعــــدْ
وأجعـــلْ القـــــرآنَ زاداً   واتـــلُ آيـــاتِ وكــــــد
إن بعـدَ العســــر يســـــراً   كـــنْ عليـــهِ المعتمِــــدْ

خواطر في بيت الله الحرام

يا سعد عيني والفؤاد بما أرى — بيت الإله بدا لعيني مبـــهرا
والنور يعلو والجلال يحفـــه — والجمع هلل للإلـــه وكــبرا
والشوق يسبقنا لبيتـــك ربنـــا — والدمع بلل وجنتيْ كل الورى
من راح يسبقهم إليك قلوبـــهم — تسعى إليك ودمع أعينهم جــوى
يرجون رحمتك التى فاضت هنـــا — فى بقعة منها محمد قد ســـرى
والله جل جلاله يرقـــى بـــها — عبر الزمان خلودها قد قــدرا

*****

بالحج قد وقف الخليل مؤذنـــا — سمع الذىكتبت له أن يحضرا
ورأيت طوفان الحجيج بســعيهم — نهرا تدفق بالهداية قـــد ســـرى
من كل فج أقبلـــت ركبانـــهم — ورجالهم والبعض أقبل طـائرا
وتوحدت لغة الثناء وحمدهـــم — والكل يطمع أن يعود مطــهرا

*****

فى ساحة لا فرق بين مليكــهم — وغفيرهم، الكل أقبل ذاكـــرا
كل تــــراه مـــهللا ومكـــبرا — وملبيــا لله يســجد شــــاكرا

يا رب فاقبل من أتوك فكن لـهم   دوما إلـــهى للمعـــايب ســـاترا

وتزيح كل همومنـــــا وكروبنـــا   لأكون دوما فى الشدائد صـــابرا

وارفع بفضلك ذكرنا واقسم لنـــا   يا ذا الجلال لسان صدق ذاكـــرا

وأرحم تذللنا وضعف جموعنا   إنا ضيوفك يا كريم كما تـرى

خواطر في روضة رسول الله

رسول الله يا خـــير البرايـا — رســول الله قربُـك منتــهايا
رسول الله أنت ضياءُ بصري — وأنت النور يسكن في الحنايـا
أتيت اليك يدفعنـــي حنينـي — وشوقٌ للضيـــاء وللمَعيـن
وحبُ ليس يدنوا منه حُــبٌ — رسول الله كم شَرُفت يمينــي
وقد مُدت تصافح منك نـوراً — بهيا عند روضك يحتوينــي

*****

وألقيت السـلام علــى نبــيٍ — رفيع القدر وضَّــاء الجبيــن
وكان الردُ أطيب مـــا تــأتي — لسمعيَ مُذ عهدت به رنينــي
وهذي الروضة الفيحاءُ جزءٌ — من الفردوس يا سعدَ العيـون
تحيةُ سـيد الكونيـن تمحــو — عن الأبــدان أدران السـنين
ويا سعدَ الفؤادِ بخيرِ قـــربٍ — لخير الرُسْل والنور المبيـــن

*****

رسولُ الله قد جــارَ الزمـــانُ — وسعدُ وخالدٌ ضعفوا وهــانوا
وهان المسلمون بكـــل أرض — وحكامٌ لـــهم للعــهد خـانوا

فحـــاق بـــأمتى عـــارٌ وذلٌ وبطشٌ فيه قـــهر وامتـــهانُ

وضاعت هيبةُ للأسد حتـــى نسى الأشبالُ يوما كيف كانوا

وكانت دوله الإسلام رعـــدا يزلزل للعـــدا قلبـــا فبـــانوا

كقط ليس يقوى دفـــع ضُـرّ ولا قرنٌ لديـــه ولا عـــوانُ

وما استئساد حمـــلٍ كـــان إلا إذا ما استنوق الجملُ المـــهُانُ

*****

رسول الله فادعوا الله نصـــراً وجمعاً للشـــمائل والشـــعوبْ

ليوقظَ غيرةَ الإســـلام فينـــا عسى نمحو المذلة والشحوبْ

عسى عمرا يعودُ بصفو دهـرى وتنحـلُ المشـــانق والكـــروب

وتخفق رايةُ الإســـلام عـــزّا وتشرق شمسُنا بعد الغـــروب

شكرا لك اللهم

يا واسعَ الأفضالِ إنى شـــاكرٌ   نِعَماً تهادت من لدنك بحـــارا

شكرا لك اللهم يا من لم تنـــم   عيناهُ دامت للحياة ســـهارى

يا من توفى الصابرين أجورهـم   يا من تصوغ من الظلام نـــهارا

يا من تجيبُ السائلين بأســـرهم   وشققتَ من أجل الورى أنـــهاراً

يُعطى الجميعَ وكيف لاوهو الذى   لجلالـــه لـــم يحـــرم الكُفـــارا

خَشعتْ له فى الكائنات جــوارح   تخشى عقاباً لا يـــهونُ ونـــاراً

تبغى رضا الرحمن ذى الفضل الـذى   ســتر العصــاة ومدهــم إبصـــارا

*****

كم لاحَ فضلك ناهياً عهدَ الأسى   وبدا عطـــاؤك للعبـــادِ فنـــارا

ولكم دعوتكَ يا إلهى فانقضتْ   عنى همومٌ ترهق الأفكـــارا

إن كنت فى شرقٍ وغربٍ إننـى   ألفيــتُ ربـــى دائمـــا نصـــارا

وأنا بأرضِك يا فرنجةُ زادنـى   ربـــى ثباتـــا نلتـــه ووقـــارا

ورضيتُ بالقدر الذى يُعطى لنـا   فهو الذى قـــد حـــدد المقـــدارا

ومن الشدائد أحتسى كأس المُنى   وازددتُ دوماً بالأسى إصـــرارا

فلكم ربيع قد أتى بعـــد النـــوى   ولكم كسا بعد البلـــى أشـــجارا

حمداً لك اللهم

حمدا لك اللهم يارب السـما … يا من بلطفك يسلم الأحياءُ
أكرمتنا ومن الممات حفظتنا … وفداؤنا سيارتى البيضاء
إعجاز لطفك لا حدود لفيضه … يا من ببابك لا يُردُّ دعاء
يا من رأيتك فى الكوارث حارسا … وجميلُ سترك يا كريم رداء
يا رب لا تكشف رداءك أننا … وكما ترى يا ربنا ضعفاء
نحيا برحمتك التى فُرشت لنا … عند التصادم جُنّةٌ وغطاء
بارك إلهى فى بقية عمرنا … وأجعله فيما تبتغى وتشاء
واغرس بجاهك فى القلوب محبةً … لمحمد تزكو بها الأعضاء
وتقود كل جوارحى وملامحى … نحو الهداية فالمعين رواء
استعذبت سقياه كل قبيلة … إن هم لنبع المصطفى قد جاءوا
لا يظمأون مدى الحياة وبعدها … فى دار خلد كم هناك سقاء
يكفيهم من حوض أحمد رشفة … ونعيم قرب دائم وضياء

يا رب نبع محمـــــد فلتســقنا   يا رب إنا عُطّـــشٌ وظِمــاء

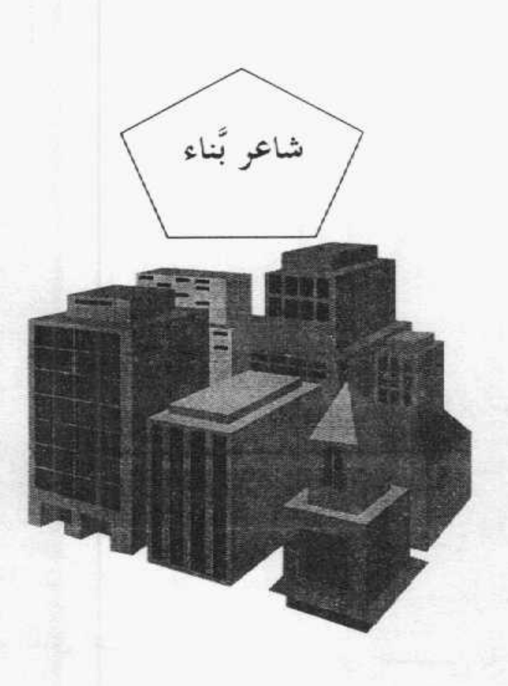
يا رب وأفتحْ لى خزائنَ رحمــةٍ   ما إن فُتحن فما هنـــاك شــقاء

أنت الرحيم وأنت أنت ملاذنـا   إن حلّت النزلاتُ والأنــــواء

في رثاء والدي الغالي
المرحوم الحاج/علي عتمان
في ٢٨/٤/١٩٩٧م

ماذا اقول ودمــــع العين ينسكب　　الحـــزن قــد عمنا والقــلب ينتحب
مذا اقول وعصف الخــطب يقدحنا　　وشاء ربى بأن يمضــــــــــى إليه أب
هـــــو المروءة والاحسان شيمتة　　ابو الرجال الم الخطب والكـــــــرب
ابو المعــــــانى التى زانت شهامته　　من كان بين الـــورى كالشمس يرتقب
من كان ذا حكمة والناس تقصـــده　　اذا الخصـــــام تـــولى امـــره الغضب
ليل العــــداوة والبغضـــاء بينهم　　يمضى نهارا ويخبو الجمـــــــر واللهب
والله هيأمن اخـــــــلاصه سربا　　نحـــــو الوفـــاق وراح الشر ينسحب
وتشرق الشمس والاجـــواء صافيه　　تدعـــــو بخير لمن للشر قـــــد حجبو !
رجاحــــــة العقل تاج كان يلبسه　　هبــــــــــة من الله من يعطى ومن يهب
إشراقة الوجــــــه مبهرة لناظرها　　ترنــــــــــو العيون له وقلبه ذهب
كم من أناس لأجـــــل الله بادلهم　　حباً بحب وكم للـــــــدار قــد ذهبوا
هبوا بشوق إلى لقيــــاه يدفعهم　　هـــذا الحنين ومن مسقاه قـــد شربوا

هذا الحنين مضى والقلب فى ولع   هذى الألوف بكت والدمع ينتحب
تبكيك يا ولدى من فرط لوعتها   يبكيك كـــل الـــورى لله تحتسب
لاحـــــول إلا به ، فالله مرجعنا   ندعـــــوك فاقسم لنا السلوان يا رب
واجعل بجاهك فى الفردوس منزله   واجـــــعل له القبر روضا فيه يقترب
من النعيم الذى أعـــــددته نزلاً   لمن تجـــلى به الايمـــــــان والادب


شاعر بنّاء

الشاعرُ يبنى أبياتاً   وكذاك يجيدُ البنيانُ

والناسُ تُحدقُ فى صمتٍ   أدهشها حمدى عثمان

إبداعُ مبانيهِ تجلى   للعين كلوحةِ فنانْ

إن يبنِ قصيداً تعشقها   أو يبنِ قصور الإنسانْ

ويباهى المصنع يبنيه   بسلامةِ صرح وأمانْ

بمناسبة ميلاد ندا فى الليلة الأولى من ١٤٢١هـ

فـى ليلـة الهجـرة الغراء أكرمنــا — رب البريــة ذو الأفضــال والنعــم
فيهـا رزقنـا نـدا الحسـناء تعلنهــا — أبتـاه أبشـر بموفـور مــن الحكـم
ينساب غضـًا بشـريانى وأوردتــى — غدًا سيسمع كل الكون عن عظم
يغـار بـدر الدجـى ممــا سيرسـلـه — وجه تجلى بـه الخـلاق ذو الكـرم
لوالــدى أنــا الفــردوس أفتحهـــا — وسوف أصبو إلى العلياء والقمـم

الفهرس

م	الصفحة	الموضوع	م	الصفحة	الموضوع
١	٣	إهـــــداء	٣٣	٧٨	دموع حبيبة
٢	٥	وداع قاس	٣٤	٨١	غريب على الطريق
٣	٧	بين سحرك والفؤاد	٣٥	٨٤	أهى العدالة
٤	١٠	أنت الحياة	٣٦	٨٦	العاشر فى عيدها
٥	١٢	وداعا	٣٧	٨٨	صرح جديد
٦	١٥	ظلموا الهوى	٣٨	٩٠	العاشر عيد
٧	١٧	الحب القاسى	٣٩	٩٢	تتحدث العاشر
٨	١٩	أمل الحياة	٤٠	٩٤	هذى العاشر
٩	٢١	أين عهدى	٤١	٩٦	هدف وبناء
١٠	٢٣	يزم فى خيالى	٤٢	٩٨	النهر الجميل
١١	٢٦	شعاع على الطريق	٤٣	١٠٠	تكريم المتفوقين
١٢	٢٨	حالما يحبو	٤٤	١٠٢	تكريم أوائل الطلبة
١٣	٣٠	الطير الذبيح	٤٥	١٠٤	ثمار العطاء
١٤	٣٢	رسالة الى الحبيب	٤٦	١٠٦	فى واحة غانم
١٥	٣٤	أهكذا يا حب	٤٧	١٠٨	تكريم الجنايني
١٦	٣٧	حنان	٤٨	١١٠	منى تعرف نفسها
١٧	٣٩	جذابة العين	٤٩	١١٢	رباب أبنتى
١٨	٤١	أشقى لبعدك	٥٠	١١٤	الشيماء
١٩	٤٣	القلب الحائر	٥١	١١٦	فى سبوع ولدى
٢٠	٤٥	غريق فى بحار الحب	٥٢	١١٨	فى فقد صديق
٢١	٤٧	غدا أعود	٥٣	١٢٠	الورد والشروق
٢٢	٤٩	الام العين يأتينا	٥٤	١٢٢	قلب الام
٢٣	٥٢	أبكى على الاسلام	٥٥	١٢٤	دعابة فى وليمة
٢٤	٥٥	قوة وسياسة	٥٦	١٢٧	طوبا لمن سمع النداء
٢٥	٥٩	رحمة وتكافل	٥٧	١٢٧	اذن الترحال
٢٦	٦١	لا تفقد جيشك	٥٨	١٣٠	خواطر فى بيت الله
٢٧	٦٤	يوم خالد	٥٩	١٣٢	خواطر فى الروضة
٢٨	٦٦	لمسة وفاء	٦٠	١٣٨	شكرا لك الهم
٢٩	٦٨	لا تعرف اليأس	٦١	١٤٠	حمدا لك اللهم
٣٠	٧٠	ولاده يامصر	٦٢	١٤٣	مرثية
٣١	٧٣	تحدى الزمن	٦٣	١٤٦	شاعر بناء
٣٢	٧٥	عيد الفطر	٦٤	١٤٨	ندا

رقم الإيداع
٤٧٧٣ / ٢٠٠٠

مطبعة الشرقاوى بهيا شرقية